٥٠٩
السنة الحادية عشرة
٢٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ
١٦ / ٤ / ٢٠١٥م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٢٦ جمادى الآخرة

✿ وفاة المحدّث الخبير الشيخ الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي رحمه الله صاحب كتاب (مستدرك الوسائل) سنة ١٣٢٠هـ، ودُفن في الصحن العلوي الشريف.

✿ وفاة الخطيب الحسيني الشهير الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي رحمه الله سنة ١٤١٢هـ، وقد ذاع صيته في الأوساط الشعبية والشيعية حيث عُرف بشيخ الخطباء في العراق، ودفن في كربلاء المقدسة تاركاً مجموعة شعرية قيّمة.

٢٧ جمادى الآخرة

✿ استشهاد الشريف السلطان علي ابن الإمام الباقر عليه السلام سنة ١١٦هـ على يد النواصب في أردهال بكاشان.

✿ وفاة الحسين بن أحمد الشاعر الإمامي المعروف بـ (ابن الحجاج) سنة ٣٩١هـ، ودفن عند الإمام الكاظم عليه السلام، وقد أوصى بأن يكتب على قبره: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾، وله القصيدة المشهورة التي مطلعها: يا صاحبَ القبةِ البيضاء في النجفِ...

٢٩ جمادى الآخرة

✿ هلاك الحاكم الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٢٦هـ، الذي عُرف بتفرده -من بين سابقيه- بالفسق والفجور، وهو الذي رمى القرآن الكريم بالسهام حتى مزقه بعد أن فتحه وقرأ الآية المباركة:

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾، وهو الذي قتل الشهيد يحيى رحمه الله بن زيد بن علي السجاد عليه السلام.

آخر جمادى الآخرة

✿ ذكرى وفاة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام المعروف بـ(سبع الدجيل) سنة ٢٥٢هـ في سامراء.

✿ ركوب نبي الله نوح (على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام) السفينة وبداية الطوفان الذي حل بالكرة الأرضية كلها، وغرق الكافرين والمعاندين.

١ رجب الأصب

✿ ولادة مولانا وسيدنا الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام عام ٥٧هـ بالمدينة المنورة. وأمه الطاهرة: أم عبد الله فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام.

٢ رجب الأصب

✿ ولادة النور العاشر من أنوار الإمامة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام سنة ٢١٢هـ في قرية تعرف بـ(صُريا)، أسسها الإمام الكاظم عليه السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة، وكنيته عليه السلام أبو الحسن الثالث، وأُمّه المعظّمة اسمها (سمانة المغربيّة)، وتلقّب بأمّ الفضل، وكانت تدعى في زمانها بـ(السيّدة) تقديراً لكرامتها وسموّ منزلتها.

٣ رجب الأصب

✿ شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤هـ في سامراء، تولى الإمامة سنة ٢٢٠هـ بعد شهادة أبيه الجواد عليه السلام وله من العمر ثمان سنين، قتله المعتمد أو المعتز العباسي بسم دسه إليه، وله عليه السلام من العمر يومئذ ٤١ عاماً.

حدث في مثل هذا الأسبوع

وأعدوا لهم

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠).

تشير الآية المباركة إلى أصل مهم يجب على المسلمين التمسك به في كل عصر ومصر، وهو لزوم الاستعداد العسكري لمواجهة الأعداء، فتقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ أي لا تنتظروا حتى يهجم العدوّ فتستعدوا عندئذ لمواجهته، بل يجب أن تكون لديكم القدرة والاستعداد اللازم لمواجهة هجمات الأعداء المحتملة.

وتضيف الآية قائلةً: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾، قال الراغب في (المفردات: ج١/ص٢٤٤) «ربط»: ربط الفرس شده بالمكان للحفظ، ومنه رباط الجيش، وقد جاء هذا اللفظ هنا بما يناسب ذلك بمعنى الحفظ والمراقبة بصورة عامّة.

و«المرابطة» تعني حفظ الحدود، وتأتي كذلك بمعنى الرقابة على شيء آخر، ويطلق على مكان شدّ وثاق الحيوان بـ«الرباط» ولذلك سمّت العرب أماكن نزول المجاهدين رباطاً أيضاً.

فهنا بيان لأصل مهم في الجهاد وحفظ وجود المسلمين وما لديهم من مجد وعظمة وفخر، والتعبير في الآية واسع إلى درجة أنّه ينطبق على كل عصر ومصر تماماً.

وكلمة «قوّة» هي ذات معنى واسع ومغزى عميق، فهي لا تختص بأجهزة الحرب والأسلحة الحديثة لكل عصر فحسب، بل تتسع لتشمل كلّ أنواع القوى والقدرات التي يكون لها أثرٌ ما في الانتصار على الأعداء، سواء من الناحية المادية أو الناحية المعنوية.

فبناءً على ذلك ومضافاً إلى ضرورة تحصيل الأسلحة المتطورة في كل زمان بعنوان وظيفة إسلامية حتمية تجب تقوية عزائم الجنود ومعنوياتهم للحصول على قوّة أكبر وأهمّ، ولا ينبغي الغفلة عن بقية القوى والقدرات الاقتصادية والثقافية والسياسية، والتي تندرج تحت عنوان «القوّة» والتي لها تأثير بالغ على الأعداء.

وممّا يسترعي النظر انّ الرّوايات الإسلامية ذكرت لنا تفاسير مختلفة في شأن «القوّة» ومعناها، وذلك يكشف عن مفهومها الواسع، ففي بعض الرّوايات نجد انّ النّبي صلى الله عليه وآله بيّن أنّ المراد من القوّة هو «النّبلُ»، وفي تفسير القمي (انّ المقصود من القوة هو كل أنواع السلاح) (تفسير القمي: ج١/ص٢٨٠).

وفي كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق قدس سره عن الامام الصادق عليه السلام تقول: «منه الخضاب بالسواد» (من لا يحضره الفقيه: ج١/ص١٢٣).

فترى أنّ الإسلام قد أولى للون شعر المقاتلين من كبار السن اهتماماً ليستعملوا الخضاب، فيراهم العدوّ في عمر الشباب فيصاب بالرعب منهم، ويكشف هذا الأمر عن مدى سعة مفهوم القوّة.

(انظر: تفسير الأمثل: ج٥ / ص٤٧١)

الصلاة تكليفٌ إلهي

إعداد / الشيخ علي الأسدي

أمر الله تعالى المسلمين بإقامة الصلاة والمحافظة عليها، وهي خمس صلوات جعلها الله فريضة على كل مسلم ومسلمة حيث قال عزّ اسمه: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ (البقرة:٢٣٨).

وقال أيضاً: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣).

وسُئل إمامنا الباقر عليه السلام عن معنى قوله تعالى: ﴿كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، فقال: (أي مفروضاً). (الكافي: ج٣/ص٣٥٦).

وسُئل الإمام الباقر عليه السلام عمّا فرض الله من الصّلوات فقال: «خمس صلوات في الليل و النهار، قلت: فهل سمّاهن الله وبينهنّ في كتابه؟ قال عليه السلام: نعم، قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ودلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهنّ وبيّنهنّ ووقتهنّ، وغسق الليل انتصافه، ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ هذه الخامسة». (الكافي: ج٣/ص٣٢٦).

الصلاة هي الذكر الحقيقي

الصلاة هي الرابطة الوثيقة بين الإنسان والرب، بين المخلوق وخالقه، وهي الباعثة على اطمئنان القلوب، وهي أساس صفاء الروح وتنوّر الباطن، وهي تبعث في النفس رادعاً قويّاً للتخلّص من كل ما هو سيء وقبيح، وتحصيل كل ما هو صالح وجميل.

لذا قال عنها الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥). وهي برنامج العثور على النفس ومن ثم صناعتها وتهذيبها.

وبكلمات موجزة هي رابطة الاستفاضة الدائمة من منبع ومبدأ كل الخيرات وهو الله سبحانه وتعالى، وعدّت أفضل الأعمال وأساس الدين، لأنّها باختصار تحقّق للإنسان الوصول إلى الهدف الذي خلق من أجله، وهو الرجوع إلى الله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ٤٦).

وأهم متاع يحمله الإنسان للوصول إلى هذا الهدف هو ذكر الله، فذكر الله الدائم يجعل الهدف وهو الارتباط والاتّصال به نصب العين دوماً ويحول دون الضياع، ويجعل الإنسان حذراً، ويمنحه قوة القلب والإطمئنان والنشاط، ويحفظه من الإنخداع بالمظاهر الخدّاعة للدنيا الغرور.

نزق الخُرق

علي عبد الجواد

ورد في دعاء الصباح لأمير المؤمنين(عليه السلام) هذه العبارة «وأدِّب اللّهمّ نزق الخرق منّي بأزمّة القنوع»..

نزق: نَزِقَ الرَّجلُ نَزَقًا، ونُزوقًا: خفّ وطاشَ (المعجم الوسيط).. طائش نشيط خفيف عند الغضب (المعجم الرائد)..

الخُرْق: الجهل والحمق (المعجم الوسيط)..

أزمّة جمع زمام: زمامُ الأمْر: ملاكُه. وألقى في يده زمامَ أمْره: فَوَّضهُ إليه (المعجم الوسيط)..

القنوع: راض بما قسم له، جمع: قنع (المعجم الرائد)..

هُوَ فِي قُنُوع: فِي تَذَلُّل (المعجم الغني)..

بعدما توضّحت هذه الألفاظ نأتي الى شرح هذه الفقرة وفق هذه المعطيات..

في هذه الفقرة الشريفة يعلّمنا الامام(عليه السلام) كيف نتأدّب في حضرة الإله جلّ علاه وكيف نسأله، بأن نطلب من الله تعالى أن يروّض أنفسنا التي يسود طبعها الغضب والغلظة والطيش وتتصف بالحمق والجهل، لأنّ من المعلوم انّ الانسان إذا كان هكذا طبعه لا يستطيع أن يكون إنساناً مؤثراً بالمجتمع، ولا يستطيع إقناع أحد باعتقاده، لأنّ هذا الأمر يعتبر من سلبيات الأخلاق، فمن لا يتحكّم بنفسه ويتركها لتغضب وتطيش من أي أمر يمرّ عليها لا تكون أهلاً لحمل الدين ونشر الاعتقادات الحقّة، لأنّ هكذا نفس تكون ألعوبة بيد الشيطان يسيّرها كيفما يشاء..

حتى انّ الله تعالى يخاطب نبيّه الأكرم(صلى الله عليه وآله) بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، فالغلظة والعصبية تجعل الناس تنفر من المتكلّم، وبالمقابل هو لا يستطيع أن يوصل ما يريده الى الغير، فقد قال النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله): «الرِّفْقُ يُمْنٌ، والخُرْقُ شُؤْمٌ»، حتى انّ الخرق يذهب بالإيمان فعن أبي جعفر(عليه السلام): «مَن قُسم له الخُرْق يحجب عنه الإيمان»، فاذا حُجب الايمان عن العبد ما الذي يبقى له وأي خير في دينه يُرتجى منه..

لذلك يربينا الامام من خلال هذا المقطع من الدعاء التربية العبادية الحقيقية التي من شأنها أن تصفّي نفوسنا وتجعلها ليّنة طيّعة في خدمة الدين والمذهب.. وعليه نطلب من الله تعالى أن يليّن قلوبنا ويجعلها مليئة بالرحمة والشفقة من خلال هذا المقطع الشريف..

وهذا لا يكون إلاّ إذا كانت تلك النفس متذلّلة لله تعالى وللمؤمنين، ويتّضح هذا من قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٥٤)، فالإذلال للمؤمنين لا يكون إلاّ إذا كانت النفس ليّنة رفيقة شفيقة حتى تكون مؤثرة بالمقابل، ويتحقق هذا إذا كان زمام الأمور بيد النفس صاحبة الخلق الحسن ولا تكون بيد الغضب والجهل.

النجمة العاشرة

إعداد/ منتظر السعدي

إنّ الجوهر الأصيل لا تزيده كرور الليالي والأيام إلا تلألؤاً وضياء.. وهكذا كان أئمة أهل البيت عليهم السلام، كلما استشهد منهم واحد قام آخر مكانه، وكأنّه كوكب درّي يطلع من أفق المجد والعظمة بأمر الله العليّ الكبير.

لقد بزغ نجم الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام عاشر أئمة أهل البيت عليهم السلام وهو في الثامنة من عمره بعد استشهاد أبيه الإمام الجواد عليه السلام بدسيسة المعتصم بن هارون العباسي في بغداد، وكان محبو أهل البيت عليهم السلام يعلمون -عبر النص المكرر من الإمام الجواد عليه السلام- إمامة هذا الفتى قبل أن يتم جلب أبيه إلى بغداد قسراً.

وقد أجمع أنصار خط الإمامة على إمامة الإمام علي الهادي عليه السلام ولم يدّعيها أحد غيره ويكفي إجماع (الإمامية) عليه دليلاً على إمامته المطلقة فضلاً عن النصوص القطعية المتواترة عن سائر الأئمة الأطهار وعن الإمام الجواد عليه السلام بالخصوص.

اسمه ونسبه: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أمُّه: جارية يُقال لها: سُمانة، وقيل غير ذلك.

كُنيته: أبو الحسن، أبو الحسن الثالث.

ألقابه: الهادي، المتوكل، الفتاح، النقي، المرتضى، النجيب، العالم، وغيرها.

تاريخ ولادته: (١٥) ذي الحجة (٢١٢هـ)، وقيل غير ذلك.

محل ولادته: المدينة المنورة/قرية (صريا)، وتبعد ثلاثة أميال عن المدينة المنورة.

زوجاته: جارية يُقال لها: سَوْسَن، وقيل غير ذلك.

أولاده: ١- الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ٢- الحسين. ٣- محمد. ٤- جعفر.

نقش خاتمه: «حِفْظُ العُهُودِ من أخلاق المَعبُود»، وقيل غير ذلك.

مُدة عُمره: (٤٢) سنة.

مُدة إمامته: (٣٣) عاماً.

حُكَّام عصره: ١- المعتصم. ٢- الواثق. ٣- المتوكل.

تاريخ شهادته: (٣) رجب (٢٥٤ هـ).

مكان شهادته: سامراء.

سبب شهادته: قُتل عليه السلام مسموماً في زمن المتوكل العباسي.

مكان دفنه: سامراء.

سبع الدجيل

إعداد / منتظر السعدي

تمرّ علينا في آخر جمادى الآخرة من سنة ٢٥٢هـ ذكرى وفاة السيد محمد ابن الإمام الهادي عليهما السلام المعروف بـ(سبع الدجيل) والمدفون في سامراء.

كان أبو جعفر محمد ابن الإمام الهادي عليهما السلام من سادات أهل البيت عليهم السلام، جليل القدر، عظيم المنزلة، مات في حياة أبيه عليه السلام، ودفن في الموضع الذي فيه مشهده الآن قرب بلد، من توابع سامراء، وله كرامات مشهورة، ويقصده الشيعة ومحبو أهل البيت عليهم السلام للتبرك والزيارة، وهو أكبر ولد الإمام الهادي عليه السلام.

قال السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله: محمد بن علي الهادي، أبو جعفر، جليل القدر، عظيم الشأن، كانت الشيعة تظن انّه الإمام بعد أبيه عليه السلام، فلما توفي في حياته نص أبوه على أخيه أبي محمد الحسن الزكي عليه السلام من بعده، وكان أبوه خلفه طفلاً لما استدعي وأُتي به إلى العراق، ثم قدم إلى سامراء، ثم أراد الرجوع إلى الحجاز، فلما بلغ القرية التي يقال لها بلد على تسعة فراسخ من سامراء من منطقة الدجيل بطريق بغداد مرض وتوفي، ودفن قريبا منها، ومشهده هناك شاخص ومعروف مزور، ولما توفي شق أخوه أبو محمد عليه السلام ثوبه، وقال في جواب من لامه على ذلك: «قد شق موسى على أخيه هارون» (البحار: ١٠٢/٢٧٥).

وسعى المحدّث العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري في تشييد مشهده وتعميره، وكان له فيه اعتقاد عظيم.

وتوفي عليه السلام نحو سنة (٢٥٢هـ)، وقد ظهرت له كرامات كثيرة من مرقده الشريف، وألّف المرحوم الجليل العلامة الميرزا محمد الطهراني رسالة في كرامات السيد محمد، وألّف أيضاً العلاّمة المرحوم الشيخ محمد علي الأردوبادي كتاباً سماه (سبع الدجيل) ذكر فيه كرامات عديدة للسيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام، وأعقب السيد محمد أولاداً سكن بعضهم في بخارى، وبعضهم في تركيا، وبعض سلالته منتشرون في العراق، ومنهم السادة آل بعاج المعروفين.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

حوار بين الوردة واللؤلؤة

إعداد/ زهراء حكمت

التقت وردة جميلة شذية الرائحة بلؤلؤة تعيش في قاع البحار..

فقالت الوردة: عائلتنا كبيرة فمنا الورد ومنا الأزهار وكلنا نتميز بأشكال كثيرة ولكل منها رائحة مميزة وجمال أخّاذ وفجأة علت الوردة مسحة حزن؛ فسألتها اللؤلؤة ليس فيما تقولين ما يدعو الى الحزن فلماذا أنت كذلك؟

فقالت الوردة: ولكن بني البشر يعاملوننا بعنف فهم يزرعوننا لا حبا بنا ولكن ليتمتعوا بمنظرنا ورائحتنا الشذية. ثم يلقوا بنا على قارعة الطريق، أو في سلة المهملات بعد أن يأخذوا منا أعز ما نملك (النظارة والعطر).

تنهدت الوردة ثم قالت للؤلؤة: حدثيني عن حياتك!! وما شعورك وأنت مدفونة في قاع البحار؟

أجابت اللؤلؤة: رغم انّني ليس لي مثل حظك في الألوان الجميلة والروائح العبقة، إلاّ انّني غالية في نظر البشر، فهم يفعلون المستحيل للحصول عليّ!! يشدون الرحال، ويخوضون البحار، ويغوصون في الأعماق ليبحثوا عني. قد تندهشين حينما أخبرك انّني كلما ابتعدت عن أعين البشر ازددت جمالاً ولمعاناً، ويرتفع تقديري عندهم.. أعيش في صدفة سميكة وأقبع في ظلمات البحار.. انّني سعيدة جداً لأنني بعيدة عن الأيدي العابثة.

والآن أتعلمون من هي الوردة واللؤلؤة انّهما (المرأة المتبرجة والمرأة المحجبة).

هذه هي قصتنا التي من خلال عبيرها ومغزاها دخلنا لعالم الحجاب الأوسع ومفاهيمه الأهم مع كاتبتها الأخت (خادمة الحوراء زينب)..

وبدأنا مع متصلتنا (أم مريم) التي أكدت على انّ الحجاب لا يمنع المرأة من الثقافة وطلب العلم أبداً.

ورفدنا الأخ (ألق الحروف) بخطوات لتعليم البنات على الحجاب، منها:

- الاهتمام المبكّر بموضوع الحجاب حتى قبل سنّ التكليف.

- قبل أن تقرِّر الحجاب، اجلس جلسة حوار مع ابنتك تبيِّن فيها عظم أمره من قِبَل الله جلّ وعلا، واجعل يوم التكليف مناسبة سعيدة يَشترك فيها جميع أفراد الأسرة في المنزل أو خارجه من الصديقات.

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) بقوله: نجد موجة عارمة لا تعرف حدودًا للزمان أو المكان.. فهي كالنّار الملتهبة في انسيابها الفادح.. كموديلات الحجابات والجُبب التي غزت أسواقنا.

وأضافت أختنا (ترانيم السماء) بقولها: أين أنت يا فتاة من الحوراء؟! لمَ الإبتعاد يا أختاه! لمَ الجفاء! فقد فدتك حتى سالت منها الدماء.. أهكذا الوفاء!! أين

الحجاب، أين العفة، أختاه أين غاب الحياء!!؟؟

وتممت الفكرة أختنا (عشقي زينبي) بقولها: نحن بحاجة كبيرة الى توعية وتوجيه ديني من قبل المختصين في كل مكان (في الأسواق والمدارس والجامعات والدوائر..)، وأن تكون هناك منشورات ولافتات للتنبيه على الحجاب وأهميته.

وأضافت مشرفتنا (مديرة تحرير رياض الزهراء) بردها على المرأة التي تدّعي التطور مع التبرج!!!

وهل اللبس المحتشم سيمنع عقل المرأة من التطور والتفكير!! ثم ما هو نوع التطور الذي تقصده المتبرجة، هل هو التطور العلمي والثقافي؟ أم التطور في الكشف عن جسمها، والخروج عن المسلك الانساني..

وأشار الأخ (حسن هادي اللامي) الى دور الرجل (كأب أو أخ أو زوج) في التأثير على حشمة نسائه، فقال: الرجل الذي يتساهل ويسمح لزوجته بخروجها بـ (مكياج خفيف!!)، أو ملابس ضيقة ومجسمة لمفاتنها، أو خروج شيء من شعرها، فليتوقع منها الأسوأ، ومن تساهل في ذلك فماذا يتوقع من الرجال تجاهها!!

أما إذا كان الرجل حازماً ومراقباً لابنته في خروجها للمدرسة أو الجامعة فسوف لن تجرؤ بتجاوز حدود الشرع في ملبسها أو سلوكها.

وأضافت متصلتنا (أم جعفر) انّ السفور هو أحد أسباب المشاكل الأسرية، وهدم الحياة الزوجية، وأحد أسباب عزوف الشباب عن الزواج، لأن ما يريده الشاب متاح له وبلا تكلّف أو عناء.

وأخيراً ختمنا بمفهوم مهم بأن لا يكون الحجاب للمرأة مقروناً عندها بالتجمّل..

لأنه جاء لأجل ستر جمال المرأة وليس زيادة اغرائها ومواكبتها للموضة ، بل هو تشريع وضعه الباري لحفظ المجتمعات بعيداً عن الإنحراف.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، قسم (برنامج منتدى الكفيل) على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

الحقوق الزوجية / ٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: بعض الأحيان تقع مشاكل بيننا من جراء عدم ترتيب البيت وإعداد الطعام، وكذلك الصرف المالي للزوجة الذي لا يتناسب مع دخلنا إضافة إلى التفرد ببعض القرارات من دون أخذ الإذن مني، وكان كل ذلك سبباً للاختلاف فيما بيننا.

١- هل يجوز لها الطلب بعدم رعاية الحقوق الزوجية مثل اللقاء والمعاشرة والعيش المشترك؟

ج١- لا يجوز.

٢- هل يجوز لها أن تسقط الانفاق عنها إذا طلبت ذلك؟

ج٢- يجوز.

٣- هل يجوز لها اسقاط حرمة زوجها وتشويه صورته - مثل الافضاء بأسرار الأسرة ومشاكلها إلى الغير- فهل يعتبر ذلك غيبة؟

ج٣- لا يجوز وهو غيبة محرمة.

٤- هل يجوز لها الانفصال عن الزوج بناءً على القانون الغربي إذا كان الزوج عاطلاً عن العمل ويعيش على الضمان الاجتماعي المخصص من قبل الدولة، علماً أنّه لم يترك فرصة للبحث عن عمل؟

ج٤- لا يصح الطلاق إلّا من قبل الزوج أو المرجع في حالات خاصة.

٥- هل يجوز لها أن تتصرف وتخرج وتسافر مع أقربائها بدون إذن الزوج؟

ج٥- لا يجوز إلّا لأمر واجب أو لضرورة.

السؤال: هل يجوز لوالد زوجتي أن يأخذ زوجتي دون علمي من البيت مع العلم أنّني على اختلاف مع الزوجة، اختلافاً بسيطاً؟

الجواب: لا يجوز وعليه أن يسعى لإصلاح الأمر.

السؤال: لو أصبحت مشادة كلامية بين زوج وزوجته هل يجوز للزوجة الذهاب إلى بيت أهلها دون علم زوجها؟

الجواب: لا يبرر هذا الأمر الخروج بدون إذنه.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أفضلية السجود

على التربة الحسينية

إعداد/ منير الحزامي

في بداية الأمر قد يُطرح السؤال التالي: ما هو الشيء الذي يصح السجود عليه؟

ويجاب عليه: بأنه جاء عن النبي محمد صلى الله عليه وآله أنّه

قال: «جُعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجُعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء» رواه مسلم.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسجد على الطين المتخذ من الأرض كما روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال: «أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى أنفه وجبهته الماء والطين» (صحيح البخاري: ج١/ص١٦٣- ١٩٨).

فإذا كانت الأرض هي المقدمة باتخاذها كمسجَد وقد سجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف بتربة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله كما روت أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة للنوم وهو حائر -أي مضطرب- ثم اضطجع وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع وفي يده تربة حمراء، وهو يقبلها فقلت له: ما هذه التربة يا رسول الله؟

فقال: أخبرني جبرئيل أن هذا -وأشار إلى الحسين- يقتل بأرض العراق، فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها.

(البحار: ١٨/١٢٤)

فإذا كانت هذه الأرض المتخذ منها التربة الحسينية قد هبط بها جبرئيل عليه السلام وأتى بتربتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وقد قبّلها، وفعله سُنّة، ودُفن بها سيد شباب أهل الجنة حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله..

ألا تكون لها من الخصوصية والإعتزاز كما فعل النبي صلى الله عليه وآله، وهي أرض يصح السجود عليها؟! فكيف إذا كانت بهذه الميزات العظيمة والعزيزة عند الله وملائكته ورسله؟!

الوفاء بالعهد قيمة حضارية

إعداد / الشيخ علي السعيدي

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ (البقرة:١٧٧).

إنّ الأمة التي لا تعرف العهد، ولا تعرف اليمين والميثاق، وتجهل كلمة الشرف، هذه الأمة تنهار بسهولة، فيجب أن يكون لدى الأمة ورجالها ثبات ووفاء بالكلمة والعهد، وهذا ما يجعل الأمة متماسكة ثابتة.

وفي تأريخنا كثير من مواقف الشرف والوفاء بالعهد والثبات عند الكلمة، منها انّ الحجاج (لعنه الله) حكم يوماً على شخص بالإعدام، فقال هذا الشخص للحجاج: أمهلني سواد هذه الليلة لأذهب لعائلتي فأودعهم ومن ثم أعود، فقال له: أوَ يعقل أن تعود الى الموت برجليك؟! قال: نعم أعود.

فطلب منه الحجاج أن يأتيه بمن يكفله حتى يعود، فلما نظر الرجل الى المجلس، قال: أنا لا أعرف أحداً، وهنا قام رجل وقال: يا أمير أنا أكفله، فقال له: إن لم يأت قتلتك مكانه، فقال الرجل: لا بأس.

ووافق الحجاج على كفالته، فذهب المحكوم على أن يأتي في اليوم التالي وفي وقت محدد كالظهر مثلاً، ذهب الحجاج في اليوم التالي مع الكافل وجماعة من الناس والسيّاف الى باب مدينة الكوفة بانتظار عودة ذلك الرجل، ومع مرور الساعات الثقيلة اقترب الوقت من الظهر، واحمرت عينا الحجاج وأخذ ينظر الى الكافل وهو يقول: إنّ ساعتك قد اقتربت وسيُقطع رأسك الآن، فقال له الرجل: إنّني مستعد ولكن أتعلم يا أمير انّ ذلك الرجل المحكوم هو رجل شريف ولديه كلمة شرف، وبأنّه آتٍ حتماً قبيل أذان الظهر.

وما هي إلّا لحظات وإذا بغبرة من بعيد لم تنجل إلّا وبالرجل المحكوم واقف بكل اطمئنان أمام الحجاج قائلاً: ها آنذا جئتك فأنفذ فيَّ أمرك، فقال له: أوَ جئت الى الموت بقدميك يا هذا؟!

فقال له: أنا أعطيت كلمة شرف أثبت عندها وأفي بعهدي لكيلا ينقطع الوفاء بين الناس.

أمّا الكافل فقال: كفلته لشرف كلمته، ولكيلا يقال بأنّ الثقة فقدت بين الناس، فعفا الحجاج عنهما معاً رغم طغيانه وظلمه.

إنّ كلمة الشرف هي قيمة الأمة، فلا ينبغي أن تكون كلماتنا رخيصة زائفة نطلقها بلا دراية والتزام، فمن يعطي كلمة يكون في ربقتها.

اطلبهم في أطراف الأرض

عن مهزم الأسدي عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«إنّ من شيعتنا مَن لا يعدو صوته سمعه ولا شحمة أذنه، ولا يمتدح بنا معلناً، ولا يواصل مبغضاً، ولا يخاصم لنا وليّاً، ولا يجالس لنا عائباً».

قال: قلت: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيّعة؟!

قال: «فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل، تأتي عليهم سنون تفنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدّدهم، شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل وإن مات جوعاً».

قلت: وأين أطلب هؤلاء؟

قال عليه السلام: «اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، المنتقلة ديارهم، إذا شهدوا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن رأوا منكراً ينكروا، وإن يخاطبهم جاهل سلّموا، وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، وعند الموت هم لا يحزنون، وفي القبور يتزاورون، لم تختلف قلوبهم وإن رأيتهم اختلف بهم البلدان».

(بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٤٠٢)

إنعاش الروح

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

عن نوف البكالي: بتُّ ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلّي الليل كلّه، ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن.. فمرّ بي بعد هدء من الليل، فقال: «يا نوف، أراقدٌ أنت أم رامقٌ؟»..

قلت: بل رامقٌ أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين.

قال: «يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن دثاراً، والدعاء شعاراً، وقُرّضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم.. إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني إسرائيل: لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكفّ نقية، وقل لهم: اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة».

بعض الناس عندما يذهب في سفر مع جماعة، يقطع نافلة الليل؛ لأنه يخاف أن يكون في ذلك رياء.. بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخرج من فراشه بالدعاء، ونوف ينظر إليه.

(فينظر إلى السماء).. وهذا من أسرار المهنة، الإنسان عندما يستيقظ لصلاة الليل، هناك عمل يوجب له النشاط البدني: كالوضوء، وخاصة بالماء البارد.. وهناك حركة تنعش الروح لصلاة الليل، وهي النظر إلى النجوم؛ وكأنها تحدث الإنسان..

(يا نوف، أراقدٌ أنت أم رامقٌ؟).. أي انّ الإمام لا يستحي من العبادة بين يدي الله عزّ وجلّ، أمام الآخرين.

(يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة)؛ الزهد حالة في القلب لا في الخارج، ففي المستشفيات يؤتى للمريض بطعام شهي، وإذا به يصرف وجهه عنه، فالطعام موجود ولكن نفسه لا تتشبث به.. إذا كان الإنسان كذلك في الدنيا؛ فليكن غنيا مثل سليمان عليه السلام المهم أن لا يتعلق قلبه بشيء، وإذا ضاع منه شيء لا يحزن، قال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣).

(أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً)؛ أي هؤلاء قوم طيبهم الماء، هم يعيشون عيشة المترفين، وهم ليسوا بمترفين.

وفي رواية أخرى: قال أمير المؤمنين عليه السلام لنوفل البكالي ذات ليلة، وقد خرج عليه السلام من فراشه فنظر إلى النجوم، فقال: «يا نوف، إنّ داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من اللّيل، فقال: إنّها ساعةٌ لا يدعو فيها عبدٌ ربّه إلّا استُجيب له، إلّا أن يكون عشّاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبة -وهي الطنبور- أو صاحب كوبة -وهي الطبل- وقد قيل أيضاً العرطبة الطبل والكوبة الطنبور».

طريق الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف ومحاولات الظالمين

إعداد/ السيد محمد العطار

يمثل الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف قمة الوعي البشري، فهو إمام الزمان المؤهل والمعدّ إعداداً إلهياً لقيادة العالم كله، وهو مرجع بذاته، فما من سؤال على مستوى العالم إلّا ويعرف الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف جوابه، وما من مشكلة مهما كبرت إلّا ويعرف الحل الأنسب لها، ومن جهة أخرى فإنّ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف باعتباره إماماً ووارثاً لعلمي النّبوة والكتاب، فهو على علم يقين بما مرّ به العالم، وعلى إطلاع تام بما يفعله الظلم والظالمون، وكيف كانت مواقف الظالمين المخزية تجاه الرّسل والأنبياء والأولياء عليهم السلام وعباد الله الصالحين.

إنّ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بوصفه خاتم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقائد حركة تصحيحية إلهية، فهو على علم بحجم الظلم والتشريد والقتل الذي اقترفه الظالمون بحق آبائه وأجداده الأكرمين وبحق مواليهم الصادقين، وانّ أولئك الظالمين هم الذين أذلّوا الجنس البشري وألبسوه ثياب الذل والهوان وأذاقوه الاضطهاد والإرهاب الفكري، ورموا الناس بالشرك والكفر، وعملوا على تخلف الإنسانية عن المسيرة الإلهية، كذلك وظفوا أنفسهم للعمل على تأخير الناس عن ركب الإيمان.. ومنعهم عن اتباع دين الله الحق الذي أهداهم إياه خالقهم..

فقد عمل هؤلاء على أن يجانب الناس طريق القداسة -الصراط المستقيم- فيدخلوا من غير مدخله ويأتوه من غير بابه، ويستخدموا غير دربه، وبالنهاية لا يبلغوا هدفهم.. وكل ذلك إضلالٌ مقصودٌ وتضليل مرسوم، ومخطط له من قبل أعداء الله وأعداء دينه ورسله، من قبل مَن ناصبوا العداء أساساً لمن أرادهم الله وصلاً بينه وبين عباده ختاماً لدينه.. آل بيت النبوة.. العترة الطاهرة عليهم السلام.

لقد جهد هؤلاء الظالمون، بل وأقسموا أن يقعدوا لكل مؤمن صادق على طريق الحق ليرصدوا حركات الصالحين فيحرفوهم عن جادة الصواب!! آخذين بهم غدراً وغيلة نحو غياهب غضب الله وسخطه..

وهم الآن يصولون ويجولون في أرجاء العالم الإسلامي دون رادع يردعهم، ولا من مانع يمنعهم، إنّهم يعلنون عدم اعترافهم بجميع الفرق الإسلامية الأخرى، أو إيجاد أدنى علاقة ودّ بينهم وبينها، ويصرحون بمحاربتهم حتى لفكرة التقريب بين المذاهب، ويرفضون ما يعتقد به غيرهم جملةً وتفصيلاً، كذلك محاربتهم للتواصل مع الأنبياء والأوصياء والصحابة، بزيارة أضرحتهم وأداء التحية لهم، ويعتبرون ذلك من البدع والخرافات.

إنّ الحل الجذري لأمر هؤلاء يكمن بالقضاء عليهم وتهديم أركانهم وتقليم أظافرهم بشكل لا تستطيع النمو بعده أبداً، والعمل كل العمل على أن لا تشرئب أعناقهم إلى أكثر من استحقاقهم، حتى لا يجسروا على ما هو أكبر من قدرهم.

صدر حديثاً

عن وحدة التأليف والدراسات

التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

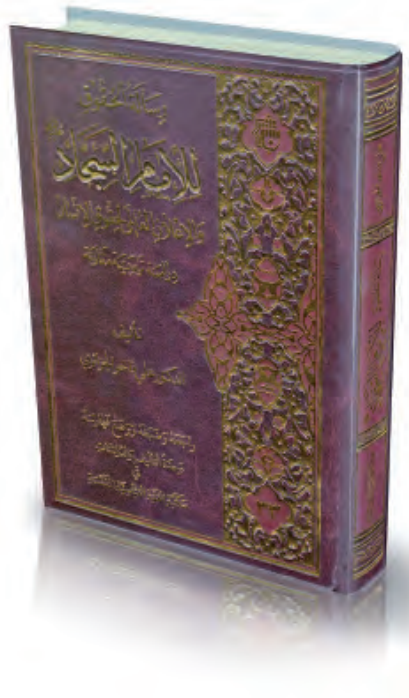

رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري

الكتاب دراسة تربويّة مقارنة، وهو في الأصل رسالة ماجستير في تخصّص أصول التربية من قسم العلوم التربويّة والنفسيّة في كليّة التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، بدرجة (امتياز).

وجاء الكتاب في مقدّمة وخمسة فصول، وخاتمة.

فالفصل الأول جاء في التعريفات لكلّ من الحقوق، رسالة الحقوق، الإمام، الإنسان، حقوق الإنسان، الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان ١٩٤٨م..

والفصل الثاني وفيه أربعة مباحث، الأول: ملامح حقوق الإنسان عبر التاريخ. والثاني: سيرة الإمام السجّاد عليه السلام. والثالث: الأمم المتّحدة (جذورها التاريخيّة، نشأتها، أجهزتها، أغراضها ومبادئها). والرابع: دراسات سابقة.

أمّا الفصل الثالث فجاء في منهجية الكتاب المتَّبَعَة. والفصل الرابع فقد تناول النصّين والحقوق الواردة فيهما، والفصل الخامس: مقارنةٌ بين النصّين، وفيه (٢٣) مقارنة.

وأمّا الخاتمة فقد جاءت فيها النتائج التي توصّل إليها الباحث، وتوصياته، ومقترحاته.

يُطلب من وحدة النشر والتوزيع

في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي